بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تنزه عن الاشباه والنظائر ووفق من شاء للهداية من
الدرر الفوائد الزواهر وعمنا بجميع وعنايته ووقايته في البداية والنهاية
وافاض علينا من بحر المحيط جواهر مبسوطة محققة الرعايه فسبحانه
من الكشف خزائن الاسرار لاستخراج درر البحار واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة ادفع بها حر الجحيم واتقيه واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله السراج الوهاج وصدر الشريعة صاحب المعراج وعلى آله الطيبين الطا
الطاهرين واصحابه الظاهرين والايمة المجتهدين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين اما بعد فيقول العبد الفقير الغاني كثير التواني عبد القادر بن المرحوم
الامام العلامة السيد عبد الله افندي الاسطواني الانصاري من نسل الصحابي
الجليل ابي ايوب كعب الانصاري الخزرجي رضي الله تعالى عنه ثم الحنفي غفر الله
ذنوبها وستر عيوبها امين ان كتاب القدوري قد طار في الاقطار وسار
في الامصار وفاق في الاشتهار على الشمس في رابعة النهار حتى اكب الناس
عليه وصار معتزى علمهم اليه وقد كنت صرفت في معاناته برهة من الدهر وبذلت
له مع المشقة شقة من جديد العمر حتى اسرت جملة من الفوائد ونزهة من
العوائد فاردت جمعها على ذلك الكتاب ضاما اليها من كتب المذهب المشحونة
من الثواب رامزا لم بما يبين ايضاحه فما كان من فكري الفاتر اسير اليه وما
كان من غيري انبه عليه وسميته منهل الطلاب لشرح الكتاب لان الكتاب
اذا اطلق في مذهبنا يراد به القدوري واسال الله تعالى متوسلا بنبيه الاعظم
صلى الله عليه وسلم وباهل طاعته من كل ذي مقام مكرم وبقدوتنا الامام الاعظم
رضي الله تعالى عنه ان يسهل على ذلك من اتمامه موجبا للفوز لديه في جنات النعيم
وينفع به العباد وليلهمني الصواب والسداد لاني لست من اهل تلك المسالك
ولكني استمد من فضل الله الكريم لانه جواد رحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب واني ولله الحمد والمنة قراءات هذا الكتاب وغيره من كتب المذهب
المعتمدة كالدر المختار شرح تنوير الابصار على مشايخ معتبرين فاروى الفقه
النفعي عنهم فاقول قد قراءات على الامام العلامة المحقق والفهامة المدقق فقيه
النفس السيد احمد افندي الاسلامبولي الاصل الدمشقي المولد شارح الدرر والغرر
وهو يروي بالاجازة عن العلامة السيد محمد عابدين محشي الدر المختار عن السيد
شاكر العقاد العمري السالمي عن فقيه زمانه مفتي الحنفية الشيخ امين التتوي بدمشق
جامع الفتاوى الخيرية الشيخ ابراهيم عن شيخ الفتيا العلامة خير الدين الرملي
عن شمس الدين محمد الحانوتي عن العلامة احمد ابن يونس الشهير بابن الشلبي
صاحب الفتاوى المشهورة وشارح الكنز عن السيد عبد البر بن الشحنة شارح
الوهبانية عن المحقق حيث اطلق الشيخ كمال الدين بن الهمام صاحب فتح القدير
من السراج عمر السيد [illegible] صاحب الفتاوى المشهورة [illegible]

وبينني على الكمال
والتمام وتقبل
مني عملي وجعله
خالصا لوجهه
الكريم ع

عن علاء الدين السيرامي عن السيد جلال شارح الهداية عن عبد العزيز البخاري
عن الاستاذ حافظ الدين النسفي عن شمس الايمة السرخسي عن شمس الايمة
الحلواني عن القاضي ابي علي النسفي عن ابي بكر محمد بن الفضل البخاري عن
ابي عبد الله السيدبوني عن ابي حفص عبد الله بن احمد بن ابي حفص الصغير
عن والده ابي حفص الكبير عن الامام محمد بن الحسن الشيباني عن امام
الايمة وسراج الامة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عن
حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه عن النبي الاعظم والرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم
عن امين الوحي جبريل عليه السلام عن الحكم العدل جل جلاله وتقدست
اسماؤه وارويه ايضا من طرق اخر منها عن [illegible]
[illegible] الامام المحقق الشيخ سعيد الحلبي عن الامام المعمر الشيخ
نجيب القلعي عن محيي الدين الشيخ مصطفى الرحمتي عن الشيخ صالح الجنيني بالسند
المتقدم ومنها عن الامام مفتي الشافعية بدمشق الشيخ عمر ابن حمدان المحرس العامري
عن السيد شاكر العقاد السالمي العمري بالسند المتقدم وهو اعلا سندي يوجد
ومنها عن الفقيهة المعمرة الشيخة امنه قارون بنت الامام المحقق الشيخ ابراهيم
المحرس السابق امين المفتي بدمشق الشام عن والدها المذكور عن العلامة
الشيخ سليمان المنصوري عن عبد الحي الشرنبلالي عن فقيه النفس الشيخ
حسن الشرنبلالي عن الشيخ محمد المحبي عن ابن الشلبي بالسند المتقدم
ولا اعلم سندا اعلا من هذا والله تعالى اعلم ولنذكر بنبذة مما ورد في فضل العلماء
وتعلم العلم اقول قال سيد نا رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر للعلماء ما في السموات
والارض واي منصب اعلى من منصب من يستغل ملائكة السموات والارض بالاستغفار
له وقال صلى الله عليه وسلم موت قبيلة ايسر من موت عالم وقال صلى الله تعالى
عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي وقال صلى
الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب
وقال صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين الدرجتين كما بين
السماء والارض وقال صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وقال صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال
للعالم قف حتى تشفع للناس وقال صلى الله عليه وسلم جلوس ساعة عند مذاكرة
العلم خير من مائة الف ركعة تطوعا وخير من مائة الف تسبيحة وخير من عشرة
الف فرس يغزو بها المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو في
سبيل الله حتى يرجع وقال صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد لا يريد الا ان يتعلم
خيرا او يعلمه كان له كاجر جاج تام حجته وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من
العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين نبيا صديقا وقال صلى الله عليه وسلم ان
الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر
ليصلون على معلم الناس الخير فايا كم وانتقاص العلم العلماء فان لحومهم مسمومة
وعادة الله في منتهك حرماتهم معلوم لاولياء الله تعالى العلي واذا لم تكن
العلماء اولياء فليس لله ولي اللهم احشرنا في زمرتهم تحت لواء سيدنا محمد
خاتم المرسلين صلى الله تعالى عليه وعليهم اجمعين امين امين

ويبتدى لكل شارع فى فن من العلوم ان يتدبر اولا بحده اورسمه ويعلم موضوعه
وغايته واستمداده ليكون على بصيرة فى الخوض فيه حتى لايكون خوضه عبثا
فالفقه لغة الفهم تقول فقه الرجل بالكسر وفلان لايفقه وافقهتك الشئ
ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وفقه بالضم واصطلاحا العلم
بالاحكام الشرعية الغرضية المكتسبة من ادلتها التفصيلية وعرف الفقيه
الحسن البصرى بانه المعرض عن الدنيا الزاهد فى الاخرة البصير بعيوب
نفسه وقليل ماهم وموضوعه فعل المكلف من حيث انه مكلف واستمداده
من الاصول الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس وغايته الفوز
بسعادة الدارين ثم لما كان من الواجب صناعة على كل مصنف ثلاثة اشياء
البسملة والحمدلة والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ومن الجائز ادبجة مدح
الفن وذكر الباعث له وتسمية الكتاب وبيان كيفيته من التبويب والتفصيل
افتتح المصنف كتابه بالبسملة فقال بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء
باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالسنة قولا وفعلا اما الاول فلقوله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفى رواية اجذم
وفى اخرى ابتر والمراد بالامر امر مقصود لم يجعل له الشارع مبدأ مخصوصا فان
جعل فالبسملة على حسبه ما جعلها الشارع فتارة تكون فرضا كما عند الذبح
واذا كان لاشرط هذا اللفظ بتمامه بل لايسن وانما المنقول بسم الله الله اكبر
وتخلى كل ذكر خالص لله تعالى ولايرد حل ذبيحة ناسى التسمية لان الشرع اقام
كونه مسلما مقام الذكر للمجوز وتارة تكون واجبة على القول بانها اية من الفاتحة
وان كان خلاف المذهب وتارة تكون سنة كما فى ابتداء الوضوء واول كل امر ذى
بال ومنه الاكل والجماع ونحوها وتارة تكون مباحة كما هى بين الفاتحة والسورة
على قول وفى ابتداء المشى والقعود مثلا فان اتى بها فى محقرات الامور كلبس
النعال على وجه التعظيم والترك فخوفى وتارة تكون حراما كما عند الزنا
ووطء الحايض وشرب الخمر واكل المغصوب والمسروق قبل الاستحلال اواداء
الفطن والصحيح انه اذا استحل ذلك عند فعل المعصية كفر والا لا وتلزمه التوبة
الا اذا كان على وجه الاستخفاف فيكفر ايضا وتارة تكون مكروهة كما فى اول سورة
براءة دون اثنا بها فتستحب وعند تقاطى السبعات والمراد بالاقطع هو مقطوع
اليدين او احدهما والاجزم هو الذى ذهبت اصابع يديه او الذى ذهب انفه
والابتر هو ما كان مقطوع الذنب من ذوات من له ذنب وعلى كل فمعناه قليل البركة
غير معتد به شرعا واما الثانى فلانه صلى الله عليه وسلم كان اولا يامر بكتابة باسمك
اللهم ثم لما نزلة اية هو صار يامر بكتابة بسم الله ثم لما نزلة اية قل ادعوا الله
صار يكتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم لما نزلت اية النملة صار يامر بكتابة البسملة
بتمامها وهذا يقتضى ان البسملة ليست اول ما نزل من القران مع انه نقل ابوبكر
النوفلى اجماع كل ملة على ان الله افتتح الكتب السماوية بالبسملة وانما نزلت
على ادم عليه السلام ولعله انما افتتح بها الكتب السماوية بعد ترتيبها اوانها مفتتحة
بها فى نفس الامر لان القران مكتوب فى اللوح المحفوظ على هذا الترتيب لا انها اول
ما نزل لان اول ما نزل سورة اقراء وما تقرر يفيد انها نزلت بدون البسملة
وحمل النبى صلى الله عليه وسلم كتب ام لا قيل نعم والجمهور على انه
لم يكتب لكونه كان اميا لايقراء ولا يكتب وكان ذلك ابلغ فى

٧ وفى ابتداء الشرب
القهوة والدخان
والاوجه فى جعلها
هنا مكروهة
مع قوله ؏
٣ اه فافهم ؏

فى المعجز ليحصل زيادة تكذيب الكفرة العجار ولكتابه صلى الله عليه وسلم
اكثر من عشرين رجلا من الصحابة رضى الله عنهم منهم الامام الجليل خليفة
رسول الله على التحقيق عبد الله ابوبكر الصديق رضى الله عنه ومنهم الامام
الجليل كاتب الوحى معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه والكتب السماوية
التى نزلت من السماء الى اهل الارض الانبياء عليهم السلام مائة واربعة وستون
منها نزلت على شيث وثلاثون منها صحف نزلت على ابراهيم وعشرة منها صحف
نزلت على موسى قبل التوراة واربعة كتب الزبور على داود والتوراة على موسى
والانجيل على عيسى والفرقان على النبى الاعظم نبينا محمد صلى الله عليه وعليهم
وسلم ومعانى تلك الكتب المذكورة مجموعة فى القران ومعانيه مجموعة فى الفاتحة
ومعانيها فى البسملة ومعانيها فى بائها ومعناها بى كان ماكان وبى يكون ما
يكون وقيل معنى الباء فى نقطتها ومعناها اتانقطة الوجود المستمد منى كل
موجود ثم الباء الداخلة على اسم لفظ خاص حقيقة فى الالصاق مجاز فى غيره من
المعانى لاشتراك بينها للترجح المجاز على الاشتراك موضوع بالوضع العام
للموضوع له الخاص عند العضد وغيره اى لكل واحد من المشتملات الجزئية
الملحوظة بامر كلى وهو مطلق الالصاق بحيث لايفهم منه الاواحد بخصوصه
والالصاق تعليق شئ بشئ وايصاله به فيصدق بالاستعانة والسببية لالصاق
الكتابة بالقلم وبسببه كما فى التحرير ولما كان مدلول الحرف معنى حاصلا فى غيره لا
يستقل ذهنا ولا خارجا الا بتعلقه اشترط له المتعلق المعنوى وهو الالصاق على
والنحوى وهو هنا ما جعلت التسمية مبدأ له فيفيد تلبس الفاعل
بالفعل حال الالصاق والمراد بالالصاق على سبيل التبرك والاستعانة
والاولى بتقدير المتعلق مؤخرا ليفيد قصد الاهتمام باسم تعالى رداعلى المشرك
المبتدئ باسم الهتم اهتماما بها لا للاختصاص لان المشرك لاينفى التبرك باسم
تعالى وليفيد اختصاص ذلك باسم تعالى ردا على المشرك ايضا واظهارا للتوحيد
فيكون قصر افراد وانما قدم فى قوله تعالى اقراء باسم ربك لان العناية بالقراءة
اولى بالاعتبار ليحصل ماهو المقصود من طلب اصل القراءة لانه لو اخر لافاد
ان المطلوب كون القراءة مفتتحة باسم الله تعالى لا باسم غيره ثم هذه الجملة
خبرية لفظا وهل هى كذلك معنى او انشائية معنى ظاهر كلام السيد الثانى
والمقصود اظهار انشاء التبرك باسم تعالى وحده ردا على المخالف اما على سبيل
النقل الشرعى كبعت واشتريت او على ارادة اللازم كرب انى وضعتها انثى فان
المقصود بها اظهار التحسر لا الاخبار بمضمونها وهل تخرج بذلك الجملة
الخبرية عن الاخبار اولا ذهب الزمخشرى الى الاول وعبد القاهر الى الثانى
ثم ان المراد بالاسم هنا ما قابل الكنية واللقب فيشمل الصفات حقيقة اواضافية
اوسلبية فيدل على ان التبرك والاستعانة بجميع اسمائه تعالى والله علم على
الذات العلية المستجمعة للصفات الحميدة كما قاله السعد وغيره اوالمخصوصة اى
بلا اعتبار صفة اصلا كما قاله العصام قال السيد الشريف كما ثابت العقول
فى ذاته وصفاته لاحتجابها بنور العظمة تحيرت ايضا فى اللفظة الدالة
على الذات كانه انعكس اليها من تلك الانوار اشعة فبهرت اعين
المستبصرين فاختلفوا اسريانى هو ام عربى اسم اوصفة مشتق

نهاية المخطوطة